المادة: النحو

مدرسة المادة: كاني قاسم أحمد

المرحلة: الثالثة

حروفُ الْجَرَّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرَّ وَهْىَ مِنْ إِلَى حَتىَّ خَلاَ حَاشَا عَدَا فى عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

س١– بم تختصُّ هذه الحروف ؟ وما عملها ؟

ج٢– تختصُّ هذه الحروف العشرون كلّها بالأسماء . وهي تعمل في الأسماء الجرّ ، وقد تقدَّم الكلام على (خَلاَ ، وحَاشَا ، وعَدَا) في الاستثناء ، وذكرنا هناك أنها تُستعمل أفعالاً فَيُنْصَب ما بعدها ، وتُستعمل حروف جر فَيُجَرّ ما بعدها ، نحو : جاء الطلابُ عدا طالبٍ منهم ، وخلا طالبٍ ، وحاشا طالبٍ .

س٢– ما المواضع التي تكون فيها كي حرف جر ؟

ج٢– تكون كي حرف جر في ثلاثة مواضع ، هي :

١– إذا دخلت كي على (ما) الاستفهامية ، نحو : كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) فما الاستفهامية : مجرورة بـ (كي) وحُذِفت ألف (ما) الاستفهامية ؛ لدخول حرف الجرّ عليها ، وجيء بالهاء للسَّكْت .

٢– إذا دَخَلَتْ على (أَنْ) المصدريَّة ، نحو : جئت كي أَنْ أتعلَّم . فالمصدر المؤوَّل (أَنْ أتعلمَّ) في محل جر بحرف الجر كي .

(م) فإن لم تقع بعدها (أَنْ) المصدرية ، ولم تُسْبَق (كي) بحرف الجر (اللام) ، نحو : جئتُ كي أتعلمَ ، فلها وجهان :

أ- أَنْ تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع بعدها ، واللام مقدّرة ، والتقدير : جئت لكي أتعلّمَ ، وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلى ؛ لأنّه الأكثر في الاستعمال ولذلك إذا سُبِقَت (كي) باللام كانت مصدريّة ، نحو جئت لكي أتعلَّمَ ، وهذا هو الأكثر استعمالاً .

ب- أن تكون حرف جر دالّ على التعليل ، ويكون الفعل بعدها منصوباً بـ

(أَنْ) المصدريّة مُقَدّرة .

٣- إذا دخلتْ على (ما) المصدريّة ، كما في قول الشاعر :

إذَا أَنْتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ

س٣- في أيِّ لغة تكون لعلّ ، ومتى حرفي جر ؟

ج٣- **أمَّا لعلّ** ، فهي حرف جر في لغة عُقَيْل ، ومنه قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

- الحرف (م) الموضوع أمام السؤال يدلُّ على أنّ الجواب كاملا من الحواشي ، وليس مِن مَتْنِ شرح ابن عقيل .

- وإذا وُضِعَ في الجواب مُكرَّراً دَلَّ على أنّ الجواب الذي بينهما فقط من الحواشي.

وقد رُوِي على لغة عُقيل في (لام) لعلّ الأخيرة الفتح ، والكسر .

ورُوي أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقول : عَلَّ (بفتح اللام،وكسرها) ففي لَعَلَّ لغتان إجمالاً : ١- إثبات اللام الأولى مع فتح اللام الأخيرة ، أو كسرها .

٢- حذف اللام الأولى مع فتح اللام الأخيرة ، أو كسرها .

وأما متى فهي حرف جرّ في لغة هُذَيْل ، ومن كَلامهم : أَخْرَجَها متى كُمِّه ، يُريدون : مِنْ كُمِّه . ومنه قول الشاعر:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُفْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(م) س٤- اذكر تعريف حرف الجرِّ الأصليِّ ، والزَّائِدِ ، والشَّبِيهِ بالزَّائِدِ .

ج٤- **حرف الجر الأصلي** : هو الذي يُفيد معنى خاصًّا ،وله متعلق ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ، نحو : سافرت مِنْ مكة إلى المدينة ، فمعنى (مِنْ) الابتداء ، ومعنى (إلى) الغاية ، وكلاهما متعلق بالفعل (سافر) .

وحرف الجرّ الزَّائد : هو الذي لا يُفيد معنى خاصًّا ، ولامتعلَّق له ، ويمكن حذفه من الجملة ويبقى المعنى صحيحاً ،ك (الباء) في قولك : بِحَسْبِكَ درهمٌ،

ولستُ بمريضٍ ، وك (مِنْ) في قولك : ما زارني مِنْ أحدٍ . فيمكن في هذه الأمثلة حذف حرف الجر ؛ فتقول : حسبُك درهمٌ ، وما زارني أحدٌ ، ولستُ مريضاً .

والحرف الشَّبِيهِ بالزَّائد : هو الذي ليس له مُتعَلَّق ، ويُفيد معنى خاصًّا ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ،كالتَّرجي في (لعلّ)، قال الشاعر : لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا ... ، وكالتَّقْلِيلِ في (رُبَّ)، نحو قولك : رُبَّ ضَارَّةٍ نافعةٌ، فهو بذلك أَشْبَهَ حرف الجر الأصلي في أنَّه يُفيد معنى خاصًّا ، و أشبه حرف الجرّ الزائد في أنَّه ليس له متعلَّق .

س٥- هل لولا مِنْ حروف الجر ؟ وضِّح ذلك .

ج٥- **مذهب سيبويه** : أنها من حروف الجر ، لكنْ لا تَجُرُّ إلا الضمير؛ فتقول: لولاي ، ولولاك ، ولولاه (فالياء ، والكاف ، والهاء) عند سيبويه مجرورات بـ (لولا) وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب سيبويه محلان :

أ- في محل جر بـ (لولا) ب- في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

ولم يعدَّ الناظم في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر ، وذكرها في غيره .

وزعم الأخفش والكوفيون : أنها ليست من حروف الجر ،وأنَّ الضمائر المتصلة بها في نحو (لولاي ، ولولاك ، ولولاه) في محل رفع مبتدأ ، ووُضِعَ ضمير الجر المتصل (الياء ، والكاف ، والهاء) موضع ضمير الرفع ؛ لأن الأصل أن يقال :

لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، ولم تعمل لولا في الضمائر المتصلة شيئا ، كما أنها لم تعمل في الاسم الظاهر ، نحو : لولا زيدٌ لأتيتُك ، برفع (زيد) على أنه مبتدأ ، وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب الأخفش ، والكوفيين محل واحد ، هو : الرفع بالابتداء .

وزعم المبرِّد : أن هذا التركيب (لولاي ، ولولاك ، ولولاه) لم يَرِدْ مِن لسان

العرب ، وكلامه محجوجٌ بثُبوت ذلك عن العرب ، كما في قول الشاعر :

أَتُطْمِعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلاَكَ لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقول الآخر :

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كما هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

فهذان البيتان رَدّ على أبي العبَّاس المبرَّد الذي زعم أنّ (لولا) لم ترِدْ عن العرب متصلة بضمائر الجر ، كالياء ، والكاف ، والهاء .

*** س٦- لم سُمِّيَتْ حروف الجر بهذا الاسم ؟**

ج٦- قال البصريون : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تجرُّ ما بعدها .

وقال الكوفيون : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تجرّ معنى الفعل إلى الاسم (أي : تضيف معنى الفعل إلى الاسم) فإذا قلت : ذهبت إلى المسجدِ ، كان حرف الجرّ (إلى) قد جرَّ معنى الفعل (الذِّهاب) وأضافه إلى الاسم (المسجد) ولذلك يُسمونها حروف الإضافة .

- هذه العلامة (*) الموضوعة أمام السؤال تدل على أنَّ الجواب كاملا من زيادات مُعِدِّ هذا الكتاب، وليس مِن مَتْنِ شرح ابن عقيل .

- وإذا وُضِعَتْ في الجواب مُكرَّرةً دَلَّت على أنَّ الجواب الذي بينهما فقط مِن زيادات الْمُعِدَّ .

الحروف التي تَجُرُّ الاسم الظاهر فقط

وما تختصّ به من الاسم الظاهر

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالكَافَ وَالوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبْ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبْ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

س٧- اذكر حروف الجر التي لا تجرُّ إلاَّ الاسم الظاهر ، وبم تختصُّ ؟

ج٧- حروف الجرّ التي لا تجرّ إلاَّ الاسم الظاهر سبعة حروف مذكورة في البيت الأول ، وهي :

١- ٢ **مُنْذُ ، ومُذْ** : يُستعملان حرفي جر فيجرّان الاسم الظاهر فقط ، ويَختَّصان بجرِّ أسماء الزمان فقط ، فإن كان الزمان دالاً على الحاضر كانتا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ يومنِا (أي : في يومنا) وإن كان الزمان دالاً على الماضي كانتا بمعنى (مِنْ) ، نحو : ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ (أي : مِنْ يومِ الجمعةِ) وأما دخولها في الظاهر على غير الزمان ، نحو : ما رأيته مُنْذُ حَدَثَ كذا ، وما رأيته منذ أنَّ اللهَ خَلَقَه ؛ فإنّ الزمان مقدَّر ، والأصل: منذ زمان حَدَث كذا ، ومنذ زمان خَلْقِ الله إياه .

ولا يصحّ أن يكون مجرورهما ضميراً ، ولا اسماً لا يدلّ على الزمان ، ولا يكون مجرورهما دالاً على الزمان المستقبل ؛فلاتقول: مُنْذُه ،ولا: مُذْهُ ،ولا: منذ البيت،

ولا: منذ غَدٍ ،أو : منذ زمنٍ . ويمكن استعمالهما اسمين ،وهما حينئذ ظرفا زمان.

٣- **حتَّى** : تجرّ الاسم الظاهر ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه ، وقد شَذَّ جرّها الضمير ، كما في قول الشاعر :

فَلاَ واللهِ لا يُلْفِى أُنَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يابْنَ أَبي زِيَادِ .

وهذا شاذّ لا يُقاس عليه ، خلافاً لبعضهم .

وهُذَيل يُبْدِلون (حَاءَها) (عَيْنا) في لغتهم ؛ فيقولون : عَتَّى ، وعلى لغتهم قرأ ابن مسعود قوله تعالى : ﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ بإبدال الحاءِ عَيْناً .

وسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر الناظم له فيما يأتي من الأبيات .

٤- **الكاف** : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، ولا تختصُّ بشيءٍ معيَّن منه ، وقَدْ شَذَّ جرُّها للضمير ، كما في قول الشاعر :

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَبَا وأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

٥- **رُبَّ** : تجر الاسم الظاهر فقط ، وهي حرف جر شبيه بالزَّائد ، وتختصّ بجرّ النّكرة فقط ، نحو: رُبَّ رجلٍ عالِمٍ لقيتُ . وهذا معنى قوله :"وبِرُبَّ مُنكّراً" .

ومنه قوله ﷺ : " رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ " .

وقد ورد جرُّها لضمير الغيبة – وهو شاذٌّ – كما في قول الشاعر :

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

٦- **الواو** : تجرّ الاسم الظاهر فقط،وتختصّ بالقَسَم ،وتدخل على كلّ مُقْسَمٍ به ،نحو : واللهِ لأَتَصَدَّقَنَّ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .

ولا يجوز ذِكر فعل القسم معها ؛ فلا تقول : أُقْسِمُ واللهِ .

٧- **التَّاء** : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، وتختصَّ بجرَّ لفظ الجلالة (الله) كما في قوله تعالى : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ وكقولك : تاللهِ لأتصدَّقَنّ .

وقد سمُِع جَرُّها لفظ (رَبّ) مضافاً إلى الكعبة ، قالوا : تَرَبَّ الكعبةِ . وهذا هو معنى قوله : " والتاءُ للهِ ورَبُّ ".

وسمُِع أيضاً قولهم : تَالرَّحمن . وذكر الخفَّاف في شرح الكتاب أنَّهم قالوا : تَحَيَاتِكَ ، يقصدون : وَحَيَاتِك ، فاستعملت التاء بدل الواو ، وهذا غريب.